

السيد نصر الله: من يفكر بالحرب معنا سيندم.. و"إسرائيل" على طريق الزوال



قال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمة له خلال الاحتفال بالذكرى الرابعة لاستشهاد الحاج قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت إن "من يفكر بالحرب معنا سيندم لأنها ستكون مكلفة جداً"، ولفت الى ان "طوفان الاقصى وضعت إسرائيل على طريق الزوال"، واكد ان "عملية اغتيال الشيخ صالح العاروري من قبل العدو الاسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت لن تمر دون رد او عقاب".

وعن الشهيد سليمانى، قال السيد نصر الله "ما نتحدث عنه في كل المنطقة اليوم يحضر معنا الحاج قاسم سليمانى، واليوم بشهداء كرمان يذكرون بكلمة للامام الخامنئي يقول بأن قاسم الشهيد يخيف العدو اكثر من قاسم سليمانى الحي"، وتابع "اليوم نرى انهم يلاحقونه حتى ضريحه، هو الاكثر حضوراً رغم استشاده في بنادقنا وصواريخنا وعبواتنا وفي دموع الاطفال ودعوات النساء والمبر الاسطوري وكل ما نراه اليوم من ثمار تضحيات هذا القائد الكبير على مدى سنوات طويلة".

ولفت السيد نصر إلى أن "الحاج قاسم كان يركز على دعم حركات المقاومة، ونهجه كان هو التالي بأن يدعم حركات المقاومة عدة وعديدا وتصنيعا ومن علامات الاخلاص لديه ان تصل كل حركات المقاومة الى الاكتفاء الذاتي لتعتمد بعد ذلك على قدراتها وامكانياتها وعلى مدربيها وعلى عقولها وستغني حتى عن العون الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية الايرانية"، وتابع "على سبيل المثال كل ما يحصل اليوم في غزة هو وليد عمل بالحد الأدنى لـ 20 عاما"، و اضاف "الاكثر حضورا كان في محور المقاومة كان الشهيد الحاج قاسم في كل مراحل عمل المقاومة في مختلف الساحات من فلسطين الى لبنان الى العراق، وهو كان الشخصية المركزية في دعم المقاومة وان تقوم علاقات وثيقة بين كل حركات المقاومة من لبنان الى فلسطين والعراق واليمن".

وأكد السيد نصر إلى أن "محور المقاومة يلتقي على مفاهيم ورؤية استراتيجية واضحة، الاهداف واضحة والاعداء محددون واين مصلحة شعوب المنطقة واين تكمن مصلحتها وسيادتها وفي الرؤية للمشروع الاسرائيلي"، و اوضح "لكن كل حركة مقاومة حيث هي تقرر هذا الموقف ام غيرهم حسب رؤيتها الوطنية وانسجاما مع الرؤية الاستراتيجية ولا يأمر أحد احدا نتشاور ونستفيد من تجارب بعضنا البعض ولكن كل طرف يأخذ القرار الذي يراه مناسباً".

واشار السيد نصر إلى أن "الحاج قاسم كان أمينا على هذا العمل والنموذج والمدرسة والثقافة ولم يدخل فيه شيئا من هوى النفس بل كان ذائبا في الاسلام والمعذبين والمستضعفين لذلك كان مسار هذه الحركات مسار انتصار"، و اضاف "هذا النموذج تعلق عليه الآمال الكبيرة لصنع الانتصارات وبالفعل يصنع الانتصارات وهذا النموذج اليوم في محور المقاومة هو نموذج فريد في تاريخ البشرية"، وشدد على انه "بتجربة محور المقاومة لا يوجد عبيد فلا يوجد الا السادة الشرفاء الذين يصنعون النصر لأمّتهم".

ولفت السيد نصر إلى انه "عندما نرى حجم النتائج والانجازات التي تحققت حتى الآن وأضفنا اليها ما

يمكن أن يتحقق لاحقاً عندها سندرك وسنزداد تسليماً ورضى بحجم التضحيات في كل الساحات"، وأشار لاي أن "حركات المقاومة قامت بخطوات مهمة باستهداف الكيان الصهيوني والقواعد الأميركية لكن كانت الخطوة النوعية هو التحدي في البحر الأحمر فهي خطوة شجاعة وعظيمة ومؤثرة الى أبعد الحدود"، وأوضح أن "التجلي الأهم لمحور المقاومة والتحدي الأخطر كان في هذه الأشهر القليلة الماضية في موضوع طوفان الأقصى"، وذكر أن "الصمود الاسطوري في اليمن وسوريا هذه كلها من بركات هذا المحور وهذا النهج وهذه الثقافة".

ورأى السيد نصراني أنه "أمام هول ما جرى في غزة فانقلب السحر على الساحر فاستطلاعات الرأي الأميركية تقول أكثر من 50 بالمئة من الشباب الأميركي يقول يجب تفكيك دولة اسرائيل واعادة كل ارض فلسطين للشعب الفلسطيني"، وأوضح أنه "من نتائج عملية طوفان الأقصى وما بعدها سقوط صورة اسرائيل في العالم التي عمل عليها الاعلام الغربي وجزء من الاعلام الرسمي العربي ولهذه النتيجة تأثير كبير على معادلات الصراع في المنطقة"، ولفت الى أنه "من نتائج عملية طوفان الأقصى وما بعدها ارتفاع مستوى التأييد لخيار المقاومة داخل الشعب الفلسطيني وعلى مستوى الأمة"، واعتبر أن "عملية طوفان الأقصى أثبتت أن هذا الشعب الفلسطيني لا يمكن أن ينسى شعبه ومقدساته وتاريخه"، وأكد أنه "من نتائج عملية طوفان الأقصى إعادة احياء القضية الفلسطينية بعد أن كانت تُنسى وتُصفى وفرض البحث من جديد في كل انحاء العالم عن حلول".

وذكر السيد أنه "توضّح للعالم أن اسرائيل لم تحترم أي قرار دولي"، وشدد على أن "طوفان الأقصى وما بعده وجه ضربة قاصمة لمسار التطبيع"، ولفت الى "شعب الكيان الصهيوني انعدمت ثقته بالجيش الاسرائيلي والاجهزة الامنية عندهم وهذا يمس بأساس وجود اسرائيل، لانها دولة اذا فقدت الامن لا يمكن ان تبقى لان الصلة بالارض هي صلة منافقة كاذبة، وبالتالي طوفان الاقصى وضع اسرائيل على طريق الزوال".

وقال السيد نصراني "طوفان الأقصى وما يجري على كل الجبهات أسقط نظرية مفهوم الملجأ الآمن للمهاينة الذي على أساسه تقوم هجرة ملايين اليهود الى اسرائيل وقد بدأت الهجرة المعاكسة"، وأضاف "اسرائيل

كيان مصطنع وصله شعبها بهذه الأرض قائمة على الأمن وعندما يفتقد الصهاينة الأمن ينتهي الأمر ويجمعون حقائبهم ويرحلون وهذا هو المشهد الآتي ومن نتائج طوفان الأقصى وما يجري في كل محاور القتال انعدام ثقة شعب الكيان بالجيش والأجهزة الأمنية والقيادات السياسية، وأشار الى "ثلاثة أشهر في غزة لا يوجد أحد في الكيان الصهيوني يدعي أنه امامه صورة نصر حتى الآن"، وأكد ان "المقاومة في لبنان عندما فتحت هذه الجبهة لم تكن مردوعة وهي اليوم أكثر جرأة واستعدادًا للاقدام"، وشدد على ان "من نتائج طوفان الاقصى تهشيم الردع الاستراتيجي الذين قالوا أنهم يعملون على اعادة ترميمه".

وأكد السيد نصراني "هناك مشهد قوة في غزة رغم المظلومية الهائلة"، وتابع "هذه التجربة تقول إن كنت ضعيفًا لا يعترف بك العالم ولا يدافع عنك ولا يبكي عليك الذي يحميك هو قوتك وشجاعتك وقبصتك وسلاحك وصواريخك وحضورك في الميدان فإن كنت قويًا تفرض احترامك على العالم"، ولفت الى ان "ما حصل في غزة أثبت أن النظام الدولي والمؤسسات الدولية والمجتمع الدولي ليس قادرا على حماية أي شعب وهذا عبرة لنا جميعا"، وأشار الى ان "طوفان الأقصى من أهم نتائجه أنه دمر الصورة الاميركية التي تم الترويج لها وقدمها بأشع حقائقها لأن اليوم الذي يقتل في غزة هو الأميركي ويمنع وقف الحرب على غزة".

وشدد السيد نصراني على ان "من نتائج الحرب الفشل في تحقيق أي من الأهداف فالأميركي عندما يقول للاسرائيلي أن ينسحب من المدن لانه يخاف عليه فيما من الممكن ان تكون رغبة المقاومة بقاء الصهاينة للنيل منهم"، ووضح ان "كيان العدو يعاني من مئات الآلاف من النازحين والهجرة العكسية والأوضاع النفسية للصهاينة والاقتصاد المتدهور"، وأكد ان "أرض فلسطين من البحر إلى النهر هي فقط للشعب الفلسطيني"، وقال "من نتائج طوفان الأقصى وما يجري على كل الجبهات كسر صورة دولة اسرائيل المقتدرة"، ولفت الى ان "طوفان الأقصى وضع اسرائيل على طريق الزوال أما العروش العربية فلتحفظ نفسها"، وأشار الى ان "ما جرى وضع اسرائيل على طريق الزوال الذي سنشهده جميعا ان شاء الله ولن يستطيع ان يحميها أحد".

وقال السيد نصر اﻻ "أهم رسالة للمقاومة في لبنان في 8 و 9 تشرين أنها مقاومة شجاعة وقوية وليست مردوعة أو لها أي حسابات في الدفاع على بلدها"، وتابع ان "الاسرائيلي اعتبر أن ما جرى في غزة قد يربع اللبنانيين وكانوا يفكرون جدياً بالقضاء على حزب اﻻ باعتبارها فرصة"، ولفت الى ان "الاسرائيلي استنفر بكل أسلحته وعتاده وهذه من بركات مسارعة المقاومة في لبنان الى فتح الجبهة"، واصل "نحن حتى الآن نقاتل في الجبهة بحسابات لذلك هناك تضحيات لكن اذا فكر العدو أن يشن حرباً على لبنان حينها سيكون قتالنا بلا حدود وضوابط وسقوف"، واكد ان "من يفكر بالحرب معنا سيندم وستكون مكلفة واذا كنا نداري حتى الآن المصالح اللبنانية فاذا شُذِّت الحرب على لبنان فإن مقتضى المصالح اللبنانية الوطنية أن نذهب بالحرب إلى الأخير من دون ضوابط".

وعن جريمة اغتيال العدو الاسرائيلي للقيادي في حماس الشيخ صالح العاروري، قال السيد نصر اﻻ "هذه الجريمة لن تبقى دون رد وعقاب وبيننا وبينكم الميدان والايام والليالي".

من جهة ثانية، قال السيد نصر اﻻ "يجب ان نقدم تبريكنا وتعازينا بشهادة اصحاب المناسبة الشهيد الحاج قاسم سليمان ورفاقه من الايرانيين والشهيد الكبير الحاج ابو مهدي المهندس ورفاقه من الاخوة العراقيين الذين استشهدوا معه، لعائلاتهم الشريفة نجدد تعازينا لفقد الاحبة وتبريكنا لحصولهم على هذا الوسام الالهي الرفيع"، وتابع "تعازينا ايضاً لما جرى في كرمان من استهداف لمن يحيي هذه المناسبة، هؤلاء هم شهداء نفس الطريق والمعركة التي كان يفوقها الحاج قاسم سليمان"، واصل "في ايماننا تختلط افراحنا بالاتراح ، وهنا نبارك للجميع وخاصة المسيحيين بعيد ميلاد السيد المسيح بشارة الخلاص لكل المظلومين في هذا العالم، ونبارك بحلول العام الميلادي الجديد ونتمنى للجميع ان يقضوا هذا العام افضل من الاعوام السابقة".

وقال السيد نصر اﻻ "ايضاً ابارك للمسلمين وخاصة السيدات مولد السيدة الزهراء والتي كانت وستبقى سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة"، وتابع "ايضاً اتوجه بالتعزية لفدنانا لاه عزيز فقيد الجهاد والمقاومة والمسيرة الايمانية والجهادية الاخ محمد ياغي ، لكل اهلنا في البقاع وخاصة عائلته

برحيله"، و اضاف "ايضا نتقدم بالتبريك والتعزيو باستشهاد السيد رضي الموسوي هذا الشهيد التقى الرضي عرفناه منذ اكثر من 30 عاما وكان يحب ان يقال له انه خادم هذه المقاومة وهذه المسيرة، نتقدم للامام الخامنئي وللشعب الايراني المضحى بالتعزية والتبريك".

وتابع السيد نصر ا "ايضا نتوجه بالتبريك والتعزية بالشهيد الكبير نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ورفاقه الذين استشهدوا بالامس في عدوان اسرائيلي فاصح على الصاحبة الجنوبية لبيروت، اتوجه الى الاخ اسماعيل هنية وكل اخوانه في حماس والقسام والشعب الفلسطينيو العائلة الشريفة للشيخ صالح والعائلات الشريفة لكل الشهداء، بالتبريك والتعزية واتوجه الى ا ان يتقبلهم"، و اضاف "الشيخ صالح أمضى عمره في الجهاد والمقاومة والعمل والتقال والاسر والهجرة وختم ا سبحانه بهذه الشهادة العظيمة".

وقال السيد نصر ا "نعزي بكل الشهداء ونبارك لهم من غرة من المدنيين من نساء واطفال وصغار الى المقاتلين البواسل الى شهداء الضفة الغربية ، الى شهداء العراق جراء العدوان الاميركي، الى سوريا من الشهداء المدنيين والعسكريين، الى شهداء اليمن الى شهداء البحر وعظمتهم عند ا، الى لبنان وكل شهدائه من كل الفصائل وشهداء الجيش اللبناني، لكل هؤلاء الشهداء وعوائلهم نتقدم بالتبريك والتعزية لما يقدموه من تضحيات وثبات وصبر وما نشاهد من هم من التوكل والتسليم والرضى والاستعداد للتضحية والاعتزاز والافتخار بهؤلاء الشهداء، والتحية لكل النازحين من القرى الامامية للتضحيات التي يقدمونها ولكل المقاومين عند الحدود"، وتابع "نؤكد ان نتائج هذه التضحيات لن يكون لها إلا النتائج المحمودة على فلسطين وكل المنطقة".

المصدر: موقع المنار